

بسم الله الرحمن الرحيم

## الباب الأول

### المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ }<sup>١</sup>. وقال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }<sup>٢</sup>. أما بعد:

فهذا البحث لنيل الدرجة الجامعية تحت عنوان "عمل الزوجات في النوبة الليلية وآثاره في الحياة الزوجية (دراسة ميدانية دراسة ميدانية عند مجتمع بيرغاس لور بمحافظة سامارنج)" وستكلم الباحث في بحثه هذا من خلال النقاط الآتية:

---

<sup>١</sup> آل عمران: ١٠٢

<sup>٢</sup> الأحزاب: ٧٠-٧١

## خلفية البحث:

إن الله عز وجل خلق آدم من طين وخلق منه زوجته ليسكن إليها، وجعل بينهما مودة ورحمة ويتناسل منهما الرجال والنساء، فقد قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }<sup>٣</sup>.

النكاح مشروع في الإسلام ومن حكمة مشروعيته حصول السكينة بين الزوجين والراحة الجسمية والقلبية الاستقرار في الحياة البشرية، قال الله عز وجل: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }<sup>٤</sup>، فينبغي لمن أراد سعادة في حياته الزوجية أن يهتم بالحقوق الزوجية.

من الحقوق الزوجية المهمة هي إعطاء النفقة التي أُلْتِزِمَ إليه الزوج لقوله تعالى: { وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ }<sup>٥</sup>، فقد تغيرت الحالات بتغير الأزمان، ويختلف الحاجات باختلاف الحالات، والناس اليوم يرون أن الاستقرار الاقتصادي هو أهم شيء

<sup>٣</sup> النساء: ١

<sup>٤</sup> الروم: ٢١

<sup>٥</sup> البقرة: ٢٣٣

الذي سيحملهم إلى السعادة في الحياة الزوجية، فيعملون في النوبة الليلية لأجل ذلك، ولكنهم ينسون أن الحقوق الزوجية ليست النفقة المالية فحسب، وإنما النفقة الزوجية يشمل كذلك النفقة الجسمية والنفقة القلبية التي هي أساس عند بناء السعادة في الحياة الزوجية.

النوبة الليلية تجعل العمال يعملون في الليل، فجعل وقت راحتهم للعمل، وربما قد تعطشت الزوجة إلى رأم زوجها وعكسه، أو الأولاد المشتقون إلى أباءهم، وهم يعملون في الليل ويرجعون في الصباح، فهل تقع السكنية في الحياة الزوجية في هذه الحالة؟

فمن هنا يرى الباحث أن النوبة الليلية قد تؤثر على الحياة الزوجية وأراد الباحث أن يكتب البحث تحت الموضوع: " عمل الزوجات في النوبة الليلية وآثاره في الحياة الزوجية (دراسة ميدانية عند مجتمع Bergas Lor بمحافظة Semarang)" وسبب اختيار هذ المكان فيها تقع مثل هذه الحالات التي تتعلق بالموضوع وكثر فيها العاملات الآتين تمارسن العمل في النوبة الليلية، ولأنه من إحدى المناطق الصناعية التي كثر فيها المصانع فيسهل جمع البيانات.

## تحديد المسائل:

بناء على ما ذكره الباحث سابقا في خلفية البحث، يرى أن المسائل في هذا البحث

تكون محددة على الأمور الآتية:

١. كيف يومية الزوجة التي تعمل في المناوبة الليلية؟

٢. ما هي آثار ممارسة عمل الزوجات في النوبة الليلية في الحياة الزوجية؟

## أهداف البحث:

بناء على تحديد المسائل السابق فيكون أهداف البحث كما يلي:

١. معرفة يومية الزوجة التي تعمل في المناوبة الليلية.

٢. معرفة آثار ممارسة عمل الزوجات في النوبة الليلية في حياة الزوجية.

## الدراسات السابقة:

من خلال مطالعة الباحث للرسائل والبحوث العلمية المتعلقة بموضوع البحث وجد

أن أقرب البحوث التي لها علاقة بهذا البحث هو:

١. البحث العلمي بعنوان:

“Dampak Seorang Istri yang Bekerja pada Malam Hari Terhadap Kehidupan Keluarga Perawat Ditinjau Menurut Hukum Islam (Studi Kasus Perawat-Perawat yang Sudah Berkeluarga di Rumah Sakit Ibnu Sina Pekanbaru Riau).”

البحث العلمي كتبه فيصل عبد العزيز (Faishol Abdul Aziz) سنة ٢٠١٢ طالب من

جامعة الإسلامية الحكومية سلطان شارف كاسيم بريياو (UIN SUSKA Riau) كلية الشريعة

والحكم قسم الأحوال الشخصية، قدمه لنيل الشهادة الجامعية، وهذا البحث بحث ميداني.

هذا البحث يبحث في آثار الزوجة العاملة في النوبة الليلية في حياة الزوجية، الذي

حدث في أسرة الممرضات في مستشفى ابن سينا بيكانبروا ريبياو (RS Ibnu Sina Pekanbaru

.Riau)

ونتيجة لهذا البحث أن الباحث فيصل عبد العزيز وجد أن العلاقة الزوجية في حياة المرضات بعضهن لم يكن على السعادة، لعدم وجود اهتمامهن في أداء الواجبات الأسرية، ولعدم معرفتهن لحفظ نفسهن أثناء العمل خارج البيت.

فيتساوى البحثان في الكلام عن عمل الزوجات في النوبة الليلة وتأثيره في الحياة الزوجية، ويختلف هذا البحث بالبحث المذكور الذي كتبه فيصل عبد العزيز:

- البحث الذي كتبه فيصل عبد العزيز يخصص بالمرضات في المستشفى ابن سينا بيكانبروا رياوا (RS Ibnu Sina Pekanbaru Riau) ، وأما البحث الذي كتبه الباحث يشمل النساء/الزوجات الممارسات العمل في النوبة الليلة في قرية Bergas Lor مقاطعة Bergas بمحافظة Semarang.

## ٢. البحث العلمي بعنوان

“Pengaruh Pengaturan Jam Kerja Bagi Wanita Terhadap Keharmonisan Keluarga Prespektif Gender Dan Undang-Undang Nomer 1 Tahun 1974 Tentang Perkawinan (Studi Kasus Di Desa Tanjung Gunung Kecamatan Peterongan Kabupaten Jombang)”

البحث العلم كتبه مأمون شيخاني (Ma'mun Syaikhoni) سنة ٢٠١٦ م طالب من الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بملنغ (UIN Malang) كلية الشريعة قسم الأحوال الشخصية، قدمه لنيل الشهادة الجامعية، وهذا البحث بحث ميداني.

هذا البحث يتكلم عن آثار تقسيم وقت العمل للنساء في السعادة الأسرية من الناحية الجنسية والقانون رقم ١ سنة ١٩٧٤م عن الأنكحة التي حدثت في قرية Tanjung Gunung محافظة Jombang.

ونتيجة لهذا البحث أنّ من آثار تقسيم وقت العمل للنساء في السعادة الأسرية من ناحية الجنسية هي إنّ العاملات تتعرض للتمييز في الشركة وأسرهن، مما يؤثر على حالتهم النفسية، فتسوء معاملتهم مع العمال والعاملات الآخرين وأسرهن، وأما آثاره من ناحية والقانون رقم ١ سنة ١٩٧٤م عن الأنكحة أنّ كل امرأة تستحق اختيار أي عمل تريدها وتستحق كذلك المساعدة والتعاون من الأهل.

فيتساوى البحثان في الكلام عن آثار العمل ووقت العمل في الحياة الزوجية، ويختلف هذا البحث بالبحث المذكور الذي كتبه مأمون شيخاني:

● البحث الذي كتبه مأمون شيخاني يبحث في آثار تقسيم وقت العمل للنساء في السعادة الأسرية من ناحية الجنسية والقانون الحكومية، وأما هذا البحث يبحث في آثار الزوجات الممارسات عمل في النوبة الليلية في الحياة الزوجية.

● البحث الذي كتبه مأمون شيخاني يختص في الكلام عن عاملة ووقت العمل ويكثر الكلام عن الجنسية والقانون الحكومية عن الزواج، وأما هذا البحث يختص في الكلام عن الزوجات الممارسات عمل في النوبة الليلية والحياة الزوجية.

### ٣. البحث العلمي بعنوان

“Dampak Istri Pekerja di Pabrik Terhadap Tingkat Keharmonisan Keluarga (Studi Kasus di PT. Eco Smart Garment Indonesia (ESGI) Kecamatan Klego, Kabupaten Boyolali)”

البحث العلم كتبه محمد ريزال عزيز سافترى (Muhammad Rizal Aziz Saputro) سنة

٢٠٢٠ طالب من المجمع العلمي الإسلامي الحكومي سوراكرتا (IAIN Surakarta) كلية

الشريعة قسم الأحوال الشخصية، قدمه لنيل الشهادة الجامعية، وهذا البحث بحث ميداني.

هذ البحث يتكلم عن آثار الزوجة العاملة في السعادة الأسرية الذي وقع في المصنع

PT. Eco Smart Garment Indonesia (ESGI) في منطقة كاليجو بمحافظة بويولالي

(Kecamatan Klego, Kabupaten Boyolali)

ونتيجة لهذا البحث أن الزوجة العاملة في المصنع لها آثار سلبية وإيجابية في السعادة

الأسرية. أما الآثار السلبية هو أن الزوجة لم تتركز بالواجبات الأسرية لعدم وجود الوقت

لأدائها، وكذلك من الآثار السلبية عدم وجود الرحمة الكافية للأولاد ونقص تعليمهم، وأيضا

نقص الترحم بين زوجتين. أما الآثار الإيجابية لهذه المسألة أي الاطمئنان في الاقتصاد

الأسري.

فيتساوى البحثان في الكلام عن آثار الزوجات الممارسات العمل، ويختلف هذا

البحث بالبحث المذكور الذي كتبه محمد ريزال عزيز سافترى مما يلي:

● البحث الذي كتبه محمد ريزال عزيز سافترى يبحث في تأثير الزوجة العاملة

في مصنع في السعادة الأسرية، وأما البحث الذي كتبه الباحث يتكلم عن

آثار الزوجات الممارسات العمل في النوبة الليلية في الحياة الزوجية.

- أن البحث الذي كتبه محمد ريزال عزيز سافترى يختصر في النساء العاملات عند PT. Eco Smart Garment Indonesia (ESGI)، وأما هذا البحث يختصر في الزوجات الممارسات العمل في النوبة الليلية في قرية Bergas Lor.

#### ٤. البحث العلمي بعنوان

"عمل الزوجة خارج البيت وآثاره في استقرار الحياة الزوجية (دراسة ميدانية في قرية كارنج دورين بمقاطعة باكس أجي بمحافظة مالنج)"

البحث العلم كتبه حافظ عز الدين مصلح سنة ٢٠٢١ طالب من كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر قسم الأحوال الشخصية قدمه لنيل الشهادة الجامعية، وهذا البحث بحث ميداني.

هذا البحث يتكلم عن آثار عمل الزوجة خارج البيت في استقرار الحياة الزوجية الذي حدث في قرية كارنج دورين بمقاطعة باكس أجي بمحافظة مالنج (kelurahan Karangduren kecamatan Pakisaji kabupaten Malang).

ونتيجة لهذا البحث أن آثار عمل الزوجة خارج البيت في استقرار الحياة الزوجية تنقسم إلى قسمين آثار إيجابية وسلبية، أما من آثاره الإيجابية أن عمل الزوجة خارج البيت يساعد الزوج لسد الاحتياجات اليومية وتعويد الأولاد على القيام بحاجتهم بأنفسهم، وأما من آثاره السلبية أن الزوجة تتعب بعد العمل لقلة وقت الراحة لها وعدم التمكن من تربية الأطفال والصيان تربية جيدة.

فيتساوى البحثان في الكلام عن عمل الزوجة وآثاره في الحياة الزوجية، ويختلف هذا البحث بالبحث المذكور الذي كتبه حافظ عز الدين مصلح مما يلي:

- البحث الذي كتبه حافظ عز الدين مصلح يعم في كلام عن عمل الزوجة خارج البيت، أما البحث الذي كتبه الباحث يختص في الكلام عن الزوجات الممارسات العمل في النوبة الليلية.
- البحث الذي كتبه حافظ عز الدين مصلح يختص في آثار عمل الزوجة في استقرار الحياة الزوجية، أما البحث الذي كتبه الباحث يختص في آثار عمل الزوجة في الحياة الزوجية.

- البحث الذي كتبه حافظ عز الدين مصلح يكون في قرية كارنج دورين بمقاطعة باكس أجي بمحافظة مالنج ( kelurahan Karangduren kecamatan Pakisaji kabupaten Malang ) وأما البحث الذي كتبه الباحث يكون في قرية Bergas Lor مقاطعة Bergas بمحافظة Semarang.

## الإطار النظري:

أ. مفهوم العمل والنوبة الليلية:

العمل في اللغة هو المهنة والفعل، وجمعه أعمال، عمل عملاً، وأعمله غيره واستعمله<sup>٦</sup>. وفي الاصطلاح العمل هو الجهد البدني والعقلي الذي يبذله الإنسان في مجال نشاط اقتصادي في سبيل انتاج الخدمات والسلع الاقتصادية لغرض الكسب والعيش<sup>٧</sup>.

كما هو منصوص في المواد ٧٧ إلى ٨٥ من قانون إندونيسيا رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٣ في شأن العاملة<sup>٨</sup>، أنّ النوبة الليلية نوع من أنواع المنوبة العملية، المنوبة العملية هو تقسيم وقت العمل في اليوم (أي: ٢٤ ساعة) إلى أقسام معيّنة، ويكون تقسيمها أحياناً إلى ٨ ساعات صباحاً، و ٨ ساعات نهاراً، و ٨ ساعات ليلاً. والهدف من ذلك مراعاة أحوال الموظفين وتطويرهم.

فمن هذه تعريفات عرف أن معنى العمل إذن بذل الإنسان بصنع شيء أو منفعة لتلبية احتياجاته أو غيره. والنوبة الليلية هو تقسيم وقت للعمل في الليل.

<sup>٦</sup> ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، "لسان العرب"، (بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة: ١٤١٤ هـ)، ج: ١١، ص: ٤٧٥

<sup>٧</sup> صادق مهدي السعيد، "مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام"، (بغداد: مطبعة الثقافة العمالية، طبعة الأولى: ١٩٨٣ م)، ص: ٩

<sup>٨</sup> قانون إندونيسيا رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٣ في شأن العاملة

## ب. النكاح وحقيقة الحياة الزوجية:

النكاح معناه لغة الضم والجمع، وفي الشرع النكاح هو عقد التزويج، لقوله تعالى:

{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنًا وَثُلَاثًا وَرُبَاعًا ۗ

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَذَىٰ أَلَّا تَعُولُوا} <sup>٩</sup>، فالنكاح هنا

قصد به عقد الزواج.

الحياة الزوجية تنقسم إلى كلمتين "الحياة" و "الزوجية"، ف"الحياة" معناه نقيض

الموت <sup>١٠</sup> و "الزوجية" مأخوذ من "زوج" معناه خلاف الفرد. يقال: زوج أو فرد، كما يقال:

خسا، أو زكا، أو شفع أو وتر <sup>١١</sup>.

فالحياة الزوجية إذن هي عبارة عن الحياة الإنسانية متعلقة بالزوجين ما بعد عقد

النكاح.

<sup>٩</sup> النساء: ٣

<sup>١٠</sup> ابن منظور، "لسان العرب"، ج: ١٤، ص: ٢١١

<sup>١١</sup> مصدر السابق، ج: ٢، ص: ٢٩١

### ج. الحقوق الزوجية:

الحياة الزوجية الممتعة لا بد من استيفاء الحقوق والواجبات بين الزوجين. فمن واجبات

الزوج أو حقوق الزوجة مما يلي:

#### ١. المهر

المهر أو الصداق هو المال يجب على الرجل تجاه للمرأة لقصد النكاح، ولها حق

التمليك. والصداق في معناها لأن كل واحد من الزوجين يستمتع بصاحبه، وجعل

الصداق للمرأة، فكأنه عطية بغير عوض<sup>١٢</sup>. والأدلة على مشروعية المهر، قال الله

تعالى: {وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} <sup>١٣</sup>، وقوله تعالى: {وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ

تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

فَرِيضَةً} <sup>١٤</sup>،

<sup>١٢</sup> ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، "المغني" (القاهرة: مكتبة القاهرة، بدون طبعة)

<sup>١٣</sup> النساء: ٤

<sup>١٤</sup> النساء: ٢٤

وعن سهل بن سعد-رضي الله عنه-<sup>١٥</sup>، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: ((تزوج ولو بخاتم من حديد))<sup>١٦</sup>.

فعلى الزوج إعطاء المهر لزوجته ولو من شيء خفيف مهما كانت الزوجة رضيت بذلك المهر.

## ٢. النفقة

النفقة اسم من الإنفاق وما ينفق من الدراهم ونحوها والزاد وما يفرض للزوجة على زوجها من مال للطعام والكساء والسكنى والحضانة ونحوها جمعه نفقات ونفاق<sup>١٧</sup>، وهي حق من حقوق الزوجة الواجبة على الزوج، والأدلة التي يدل على وجوب النفقة، قوله تعالى: {وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} <sup>١٨</sup>، وأيضا أن للزوجة حق

<sup>١٥</sup> سهل بن سعد الخزرجي الأنصاري، من بني ساعدة: صحابي، من مشاهيرهم، من أهل المدينة. عاش نحو مئة سنة. له في كتب الحديث

١٨٨ حديثا، انظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، "الأعلام"، (بيروت: دار العلم للملايين، طبعة

الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م)، ج: ٣ ص: ١٤٣

<sup>١٦</sup> البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري"، (بيروت: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ)، كتاب النكاح، باب المهر

بالعروض وخاتم من حديد، ج: ٧، ص: ٢٠

<sup>١٧</sup> إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، "معجم الوسيط"، (قاهرة: دار الدعوة،

دون الطبعة وسنة)، ج: ٢ ص: ٩٤٢

<sup>١٨</sup> البقرة: ٢٣٣

الإسكان، في قوله تعالى: {أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ} <sup>١٩</sup>، قال ابن قدامة <sup>٢٠</sup>: "إذا وجبت السكنى للمطلة، فللتي في صلب النكاح أولى" <sup>٢١</sup>.

عُرِفَ من خلال هذه الأدلة أن حق النفقة للزوجة تشتمل فيها الكسوة والإسكان. فعلى الزوج توفير ما احتاج إليها زوجته على قدر استطاعته من البيت والأطعمة والملابس وغيرها من الاحتياجات.

### ٣. عدم إضرار الزوجة

محظور على الزوج أن يضرّ زوجته ظلماً وعدواناً بغير حق، كما في قوله عز وجل: {وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ} <sup>٢٢</sup>، ولا يجوز كذلك إضرارها لتضييقها، قال تعالى: {وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ} <sup>٢٣</sup>.

<sup>١٩</sup> الطلاق: ٦

<sup>٢٠</sup> عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، موفق الدين: فقيه، من أكابر الحنابلة، ولد في جماعيل (من قرى نابلس بفلسطين) وتعلم في دمشق، ورحل إلى بغداد سنة ٥٦١ هـ فأقام نحو أربع سنين، وعاد إلى دمشق، وفيها وفاته.

انظر: الزركلي، "الأعلام"، ج: ٤، ص: ٦٧

<sup>٢١</sup> ابن قدامة، "المغني"، ج ٨ ص ٢٠

<sup>٢٢</sup> البقرة: ٢٣١

<sup>٢٣</sup> الطلاق: ٦

فلا يجوز للزوج أن يظلم زوجته ضرارا بدنيا وذلك بالضرب سواء كان باليد أو عصاة أو غيرهما. ولا يجوز كذلك إضرارها باطنا وذلك بالقول القبيح الذي أساءت اليه قلبها أو الشتم أو النظر باستخفاف اليها ونحها من التصرفات التي تؤذيها وتنقص مقامها.

#### ٤ . العدل بين الزوجات

إذا كان الزوج له زوجتين أو أكثر فيجب عليه العدل بين زوجاته، وإن كان لم يستطع العدل بينهما فلا يميل إلى إحداهن، لقوله عز وجل: {وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ} <sup>٢٤</sup> , فسّر الطبري <sup>٢٥</sup> هذه الآية: " فلا تميلوا بأهوائكم إلى من لم تملكوا محبته منهن كل الميل، حتى

<sup>٢٤</sup> النساء: ١٢٩

<sup>٢٥</sup> محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. وعرض عليه القضاء

فامتنع، والمظالم فأبى، وهو من ثقات المؤرخين. انظر: الزركلي، "الأعلام"، ج: ٦ ص: ٦٩

يحملكم ذلك على أن تجوروا على صواحبها في ترك أداء الواجب لهن عليكم من حق:  
في القسم لهن، والنفقة عليهن، والعشرة بالمعروف<sup>٢٦</sup>.

العدل بين الزوجات لا يعني العدل في الحب لاستحاله وإنما العدل في إعطاء النفقة  
وإعطاء حقوقهن، ولا يجوز للزوج الميل إلى أحدهن ولو أحب ما في نفسها، فلا  
ينبغي للزوج ترك من سواها من زوجاته فتكون كالمعلقة.

وأما الواجبات المتعلقة بالزوجة أو حقوق الزوج على الزوجة:

#### ١. طاعة الزوج بالمعروف

إنّ من أهم الواجبات الزوجة لزوجها هي الطاعة، لقول صلى الله عليه وسلم: ((لو  
كنت أمرا أحدا أن يسجد لغير الله، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس

---

<sup>٢٦</sup> الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، "جامع البيان في تأويل القرآن"، (بدون مدينة: مؤسسة الرسالة، طبعة الأولى: ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)

محمد بيده، لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها، ولو سأها نفسها وهي  
على قتب لم تمنعه))<sup>٢٧</sup>،

فمن هذا الحديث عُرف أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر النساء أن تطيع  
زوجهن، بل يأتي بالقول: ((...لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها...)) لأهمية هذا الأمر.  
وطاعة الزوجة لزوجها إن كان ليس في معصية الله، فإن كان في معصية الله فلا  
طاعة له، قال صلى الله عليه وسلم: ((لا طاعة في معصية الله))<sup>٢٨</sup>.

الخلاصة أن لزوجة أن تطيع زوجها بما أمره كما استطاعت ما لم يكن أمرا في  
معصية الله تعالى.

---

<sup>٢٧</sup> ابن ماجه، محمد بن يزيد القزيري، "سنن ابن ماجه"، (دون مدينة: دار إحياء الكتب العربية، بدون الطبقة) كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة، ج ١ ص ٥٩٥ رقم ١٨٥٣، وحكم هذا الحديث "صحيح"، انظر: الألباني، محمد ناصر الدين، "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل"، (بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ج ٧ ص ٥٤ رقم ١٩٩٨

<sup>٢٨</sup> أحمد بن محمد بن حنبل، "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، (بدون مدينة: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) ج ٣٣ ص ١١ رقم ١٩٨٨٠، وحكم هذا الحديث "صحيح"، انظر: الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح الجامع الصغير وزياداته"، (بدون مدينة: المكتب الإسلامي، بدون طبعة)، ج ٢ ص ١٢٥٠ رقم ٧٥٢٠

## ٢. المحافظة على أموال الزوج وعرضه

قال تعالى: {فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ} <sup>٢٩</sup>, أي:

المستقيمات الدين العاملات بالخير، المطيعات لله ولأزواجهنّ، حافظات لأنفسهنّ عند غيبة أزواجهنّ، ولما أوجبه الله من حقه عليهنّ <sup>٣٠</sup>.

واجب على الزوجة أن ترعى أموال زوجها، بأن لا تأخذ منه كما تشاء، ولا تتصرف فيه بغير إذنه. ودخل فيها محافظتها بالأولاد وذلك بتربيتهم في المنزل. وتجب عليها أن تحفظ عرض زوجها بأن لا تخونه بمن سواه، وعدم إدخال رجل أجنبي في المنزل عند غيبته.

<sup>٢٩</sup> النساء: ٣٤

<sup>٣٠</sup> الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب، "تفسير الماوردي = النكت والعيون"، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون طبعة)، ج ١ ص

وكذلك الحقوق المشتركة بينهما<sup>٣١</sup>:

١. التعاون على طاعة الله،
٢. التناصح بين الزوجين،
٣. معاشرة بالمعروف،
٤. الاستمتاع بين الزوجين،
٥. ثبوت النسب،
٦. ثبوت حق التوارث،
٧. ثبوت حرمة مصاهرة.

فمن هنا عرف أنّ لكليهما زوج كان أو زوجة لهما الحقوق والواجبات الذي لا بد

من هما إيفائها على الآخر، ليكون الحياة الزوجية ممتعة والسعيدة.

---

<sup>٣١</sup> محمد علي فركوس، "المعين في بيان حقوق الزوجين"، (الجزائر: دار العواصم، الطبعة الثانية: ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، ص: ٩٠.

## منهج البحث:

وأما منهج البحث يسير عليه من خلال كتابة البحث على ما يلي:

### أ. نوع البحث:

يعتبر هذا البحث بحثاً ميدانياً، والبحث الميداني هي عبارة عن دراسة على أرض

الواقع من أجل معرفة كل التفاصيل عن الشيء المبحوث عنه، وذلك بطريقة المطالعة

والوثائق والمقابلة الشخصية.

### ب. منهج جمع البيانات:

استخدم الباحث طريقتين في جمع البيانات وهي:

#### - المطالعة

أي بمطالعة النصوص الشرعية من القرآن والسنة وكتب أهل العلم والبحوث

المتعلقة بموضوع البحث.

#### - المقابلة

أي مقابلة بالمخبرين المتعلقين لهذا البحث، وهؤلاء العمّال بممارسة النوبة الليلية

في قرية Bergas Lor.

### ج. منهج تحليل البيانات

بعد أن قام الباحث بجمع البيانات بطريقة المطالعة، والمقابلة، فقام الباحث بعرض وتحليل البيانات، ثم إخراج النتائج الحاصلة من البحث. والمنهج الذي اختار الباحث في طريقة تحليل البيانات هو منهج كفي، وذلك بعرض البيانات وتحليلها بعد جمعها بطريقة الملاحظة ومقابلة الشخص، ثم بعد إتمام تحليلها أُخرج نتائجها من الدراسة الميدانية. وهذا المنهج لائق لاكتشاف الآراء والأفهام والحجج التي حُفيت واستُترت غالباً<sup>٣٢</sup>. أي أن هذا البحث قائم على المنهج الذي يستند إلى البيانات التي تم حصولها من المطالعة والمقابلات والملاحظات إلى الأطراف المقصودة لمعرفة معلومات عن هذا البحث.

### د. منهج إعداد البحث

تبدأ العملية في إعداد هذا البحث بجمع البيانات ثم تحليلها كالمناهج الآتي:

١. وضع الآية القرآنية بين القوسين {...}، ثم يكتفي الباحث بذكر اسم السورة ورقم

الآية في الهامش.

٢. عند الاستدلال بحديث النبي ﷺ، وُضع الحديث بين القوسين ((.....)) ثم إن كان من أحاديث الصحيحين، الباحث يكتفى بعزوه إليهما أو أحدهما، وإن كان من غير الصحيحين، يُذكر الحكم بما يستحق من الصحة والضعف من كتب العلماء المحدثين في الهامش.

٣. حاول الباحث الرجوع إلى كتاب الأصل عند ذكر أقوال العلماء المتعلقة بالبحث، وإن كان القول ليس فيه التغيير، وُضع القول بين علامة التنصيص ".....".

٤. وضع كلام المخبرين أو الأشخاص بين علامة التنصيص "...." مع إعطاء أحوال المخبرين وتاريخ المقابلة.

٥. توثيق البيانات والمعلومات الواردة في الهامش على النحو الآتي: الشهير، اسمه الكامل، التحقيق إن وجد، "عنوان الكتاب" (مكان الطبعة: الناشر أو المطبعة، رقم الطبعة، تاريخ النشر)، المجلد، الصفحة. هذا عند ذكر المصدر لأول مرة، أما بعد ذلك فاكتمى الباحث بذكر المؤلف، "عنوان الكتاب"، الجزء، الصفحة.

٦. إذا كان استعمال المصدر في موضعين متتاليين لا يفصل بينهما مصدر آخر، اكتفى الباحث بكتابة: المصدر السابق، الصفحة.

٧. إذا كان استعمال المصدر في موضعين متتاليين وفصل بينهما مصدر آخر، فاكتمل

الباحث بكتابة: اسم مؤلف، "عنوان كتاب", الجزء، الصفحة.

٨. إذا كانت المعلومات من الرسائل العلمية، فالتوثيق كالاتي: الباحث، ("عنوان الرسالة"،

مكان الجامعة: الجامعة، التاريخ)، الصفحة.

## خطة البحث:

سار الباحث في كتابة هذا البحث على خطة مشتملة على أربعة أبواب:

### الباب الأول: المقدمة، وتشتمل على:

أ. خلفية البحث

ب. تحديد المسألة

ج. أهداف البحث

د. الدراسة السابقة

هـ. الإطار النظري

و. منهج البحث

ز. خطة البحث

### الباب الثاني: جمع البيانات، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: نبذة يسيرة عن قرية Bergas Lor مقاطعة Bergas Semarang محافظة Semarang ومواقعها

الجغرافية

الفصل الثاني: أحوال السكان قرية Bergas Lor مقاطعة Bergas Semarang محافظة Semarang، وفيه

ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحالة الدينية

المبحث الثاني: الحالة التربوية

المبحث الثالث: الحالة الاقتصادية

الفصل الثالث: حالات وبيانات المخبرات والأسئلة للمقابلة.

المبحث الأول: بيانات المخبرات

المبحث الثاني: الأسئلة للمقابلة.

الباب الثالث: تحليل البيانات، وفيه فصلان:

الفصل الأول: نشاط الزوجة التي تعمل في المناوبة الليلية.

الفصل الثاني: آثار ممارسة عمل الزوجات في النوبة الليلية في الحياة الزوجية عند مجتمع

Bergas Lor مقاطعة Bergas Semarang محافظة Semarang.

الباب الرابع: الخاتمة، وتشتمل على:

أ. نتائج البحث

ب. التوصيات

الفهارس:

أ. فهرس الآيات القرآنية

ب. فهرس الأحاديث النبوية

المصادر والمراجع

المرفقات